

تاج العروس من جواهر القاموس

الوَخْشُ وفي التَّكْمِلَةِ وَخْشٌ : د بَما وَرَاءَ النَّهْرِ من أَعْمَالِ بَلَّاحٍ
مِنْ خَتْلَانٍ وهي كُؤُورَةٌ وَاسِعَةٌ على نَهْرٍ جَدِيدُونَ كَثِيرَةٌ الْخَيْرُ
طَائِفَةُ الْهَوَاءِ وَبِهَا مَنَارِلُ الْمُلُوكِ نَقْلَهُ يَأْقُوتُ يُصْرِفُ ولا يُصْرِفُ
قَالَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . قُلْتُ : وَمِنْهُ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْقَاضِي الْوَخْشِيِّ رَحَّالٌ مُكْثِرٌ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو
الْهَاشِمِيَّ وَتَمَّامَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ وَطَبِيقَتَهُمَا . وَخَالُهُ أَبُو عَاصِمٍ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَأْمُونٍ الْوَخْشِيِّ الْخَطِيبُ بِهَا
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعنه ابنُ أُخْتِهِ الْمَذْكُورِ .
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَخْشِيِّ قَالَ الْمَالِيزِيُّ : حَدَّثَنَا
بَوْخْشُ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ ذِي النُّونِ . وَالوَخْشُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَقَدَّ وَخْشَ وَخَاشَةً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَخْشُ : رَذَالُ النَّاسِ وَسُقَّاطُهُمْ
وَصِغَارُهُمْ يَكُونُ لِلْوَحْدِ وَالْثَنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ
: رَجُلٌ وَخْشٌ وَامْرَأَةٌ وَخْشٌ وَقَوْمٌ وَخْشٌ وَقَدَّ يُثْنِي أَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
تَلَقَّى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ ... لَيْسَا مِنَ الْوَكُوسِ وَلَا بَوْخَشَيْنِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَرُبَّمَا جَاءَ مُؤَنَّثُهُ بِالْهَاءِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
" وَقَدَّ لَفَّافًا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بَوْخَشَةٌ تُوَارِي سَمَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةً
الْقُتْرَ وَقَدْ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ : أَوْخَاشٌ وَوَخَاشٌ يُقَالُ : جَاءَ نَبِيٌّ أَوْخَاشٌ
مِنَ النَّاسِ أَيْ سُقَّاطُهُمْ وَأَمَّا وَخَاشٌ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهَا جَمْعٌ وَخَشَةٌ .
وَوَخْشَ الشَّيْءُ كَكَرُمَ وَخَاشَةً وَوُخْشَةً وَوُخْشًا : رَذُلٌ وَصَارَ رَذِيئًا
قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ أَوْخَشَ لَهُ بَعَطِيَّةٌ : أَقْلَاهَا . كَوَخَشَ
بِهَا تَوَخَّشًا نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَأَوْخَشَ فِي عَرْضِهِ : أَثَرَهُ فِيهِ
وَتَنَقَّصَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَوْخَشَ الشَّيْءَ : خَلَّطَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .
وَأَوْخَشَ الْقَوْمُ : رَدُّوا السَّهْمَ فِي الرِّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
كَأَنََّّهُمْ صَارُوا إِلَى الْوَخَاشَةِ وَالرَّذَالَةِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْجَرَّاحِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِيَزِيدَ ابْنِ
الطَّائِرِيَّةِ :

أَرَى سَبْعَةَ يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلَّهُمْ ... لَهُ عِنْدَ رِيَّا دِينَةٌ
يَسْتَدِينُهَا .

" وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا
ثَمِينُهَا وَقَوْلُهُ فَمَا صَارَ إِلَّا آخِرُهُ أَيُّ كُنْتُ ثَامِنَ ثَمَانِيَةِ مِمَّنْ
يَسْتَدِينُهَا . وَتَوَخَّشَ هَذَا فِي الذُّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : وَخَشَّ
تَوَخَّشًا : أَلْقَى بِيَدِهِ وَأَطَاعَ بِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَ الذَّابِغَةِ :
" أَبَوْ أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّحِمَةِ وَوَخَّشَتْ شَغَارَ وَأَعْطَوْا مُنِيَّةً كُلَّ ذِي
ذَحْلٍ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : وَخَشَّ كَكْرُمَ : يَبْسَ وَتَضَاعَل . وَالْوَخْشَنُ
بِزِيَادَةِ الذُّونِ الثَّقِيلَةِ : الْوَخْشُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ
لِدَهْلَبِ بْنِ سَالِمٍ الْقُرَيْعِيَّ :
" جَارِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ الْوَخْشَنِّ .
" كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنِّ .
" قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِّ وَ - د - ش .

الْوَدَشُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْفَسَادُ هَذَا
نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْنِ أَنْ الْوَدَشَ
: الْعَيْبُ وَيُقَالُ : إِنَّ زَمًّا يَأْخُذُ السُّلْطَانُ مِنْ بِيهِ وَدَشٌ . وَهُوَ قَرِيبٌ
مِنْ مَعْنَى الْفَسَادِ .

و - ر - ش